

القَصِيدَةُ (106) بِعُنْوَان: (أطماع نتنياهو)

شِعْرُ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

فَقَدْ مَارَسَهَا الصَّهَائِنَةُ مِنْذُ عُقُودِ	مَا الْغَرَابَةُ بِمَا قَالَهُ النَّتْنُ مِنْ أَطْمَاعِ
وَمَوْجُودَةٍ فِي الْوَثَائِقِ دُونَ قِيُودِ	فَمُخْطَّطَاتِهِمْ لَا تَخْفَى أَبَدًا عَلَى قَارِيٍّ
هِيَ الدَّلِيلُ السَّاطِعُ لِلطَّمَعِ بِالْحُدُودِ	وَحُرُوبُهُمْ كَثِيرَةٌ وَلِسَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ
وَجَنُوبَ لُبْنَانَ وَغَزَّةَ مَعَ الْحُشُودِ	فَقَدْ احْتَلُّوا سَيْنَاءَ وَالضَّفَّةَ لَزَمَنِ
كَأَنَّ مَا يَفْعَلُوهُ الْيَوْمَ أَوَّلَ الْعُهُودِ	وَنَحْنُ لِلْأَسَفِ نَنْسَى مَا فَعَلُوهُ بِنَا
بِمِصْرَ وَبِلَادِ الشَّامِ وَيَمَنِ الْخُلُودِ	فَقَدْ قَتَلُوا مَلَائِينَ مِنْ أَبْنَاءِ يُعْرَبِ
فَالْأَهْمُ التَّخْطِيطُ لِمُقَارَعَةِ الْيَهُودِ	فَلَيْسَ الْمُهْمُ أَنْ نَعْرِفَ أَطْمَاعَهُمْ
فَسَوْفَ يَأْتِي الدَّوْرُ لِرَبْطِنَا بِالْقِيُودِ	وَإِذَا لَمْ نَصْحُوا مِنْ غَفَوْتِنَا فَوْرًا

مُنَاسِبَةُ الْقَصِيدَةِ: لقد لاحظتُ استغرابَ بعضِ الناسِ على وسائلِ التواصلِ الاجتماعي، مما قاله المجرم نتنياهو اليوم عن تأييده لقيام دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات، وهو نفسه الذي كتب عنها عام 1995، أي قبل 30 عاماً، مما دفعني لكتابة هذه القصيدة.